



اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي

حيدر حسن مانع القصير

الايمل hhyddrrhh@gmail.com

ا.د.حسين جدوع مظلوم المناصير

الايمل Hidden.jadui@qu.edu

جامعة القادسية كلية التربية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة اثر أنموذج التفكير النشط في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي ، ولتحقيق ذلك أختار الباحثان طلاب الصف الخامس الاعداي من اعدادية (الجواهري) للبنين التابعة لمديرية تربية القادسية - المركز للعام الدراسي (2020-2021) لغرض تطبيق التجربة ، وتكونت العينة من (50) طالب، بواقع (25) طالب في كل مجموعة تجريبية وضابطة ، وحددت المادة العلمية المراد تدريسها لسنة 2021م، تم صياغة الأهداف السلوكية البالغة عددها (97) هدف سلوكي في ضوء الأهداف العامة وعلى وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي بمستوياته الخمسة الأولى (تذكر ، استيعاب ، تطبيق ، تحليل ، تركيب)، أما أداة البحث فقد قام بتحديد فقرات الاختبار بـ (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد مع الاخذ بنظر الاعتبار الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) ، وتم التأكد الباحثان من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية، طبق الباحثان التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021) ، استغرقت التجربة (10) أسابيع بواقع اربعة حصص في الأسبوع لكل مجموعة ، ودرس الباحثان المجموعتين معاً. وبعد التحليل الاحصائي للبيانات اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج التفكير النشط على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي .

الكلمات المفتاحية : انموذج التفكير النشط - التحصيل الدراسي

The effect of the active thinking model on the achievement of history among fifth-grade literary students

Haider Hassan Manee Al-Qaseer

Prof.Dr. Hussain Jadu` Mazloun

Al-Qadisiyah University, College of Education

Abstract

The current research aims to know the effect of the active thinking model on the achievement of history for fifth literary grade students, and to achieve this, the researchers chose fifth grade students from middle school from (Al Jawahiri) Preparatory for Boys affiliated to the Directorate of Education of Qadisiyah - Center for the academic year (2020-2021) for the purpose of applying the experiment, and it was formed The sample consisted of (50) students, with (25)



students in each experimental and control group, and the scientific material to be taught for the year 2021 was determined. The first five (remember, absorb, apply, analyze, synthesize), As for the research tool, the test paragraphs were defined by (40) paragraphs of the multiple choice type, taking into account the test map (specification table), and the researchers verified its validity, stability and psychometric properties. The researchers applied the experiment in the first semester of the academic year (2020- 2021), the experiment lasted (10) weeks, with four lessons per week for each group, and the two researchers studied the two groups together. After the statistical analysis of the data, the results showed the superiority of the experimental group that was taught according to the active thinking model over the control group that was taught in the traditional way in the achievement test.

Keywords: active thinking model - academic achievement

الفصل الاول : التعريف بالبحث اولا : مشكلة البحث

يواجه مدرسي مادة التاريخ العديد من المشكلات خلال تدريسهم ، حيث يركز المدرسون في تدريس مادة التاريخ على الطريقة (التقليدية) التي تعتمد على التلقين من جانب المدرس والحفظ واستظهار المعلومات من جانب الطلاب وبذلك تعيق تحقيق الاهداف التربوية المنشودة . ونظرا لخبرة الباحثان في مجال التدريس في المؤسسات التعليمية الثانوية والاعدادية على حد سواء ولقاءات الباحثان المتكررة مع عدد من ”التدريسيين “ في عدد من المدارس الثانوية والاعدادية - هذا ما ساعده للوقوف على استخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريس التقليدية التي لا تكاد تساهم الا في تحقيق وحفظ واستظهار المعلومات ، مما تعيق تلك الاستراتيجيات والطرائق على قدرة الطلاب علي زيادة مداركهم تلك .وقلة الاهتمام لديهم في استخدامها زيادة على عدم مراعاته لحاجاتهم واهتماماتهم ، على الرغم من ان الكثير من المدرسين يستخدمون تلك الاستراتيجيات و الطرائق التقليدية .مما يشعر الطلاب بالملل والاحباط ومن ثم ضعف التحصيل الدراسي. وهذا واكدت الكثير من الدراسات العراقية التي اجريت في هذا الجانب ومنها دراسة : (المنصور ، 2008 : 2)، (الكرعاوي ، 2016 : 3) ، (الياسري ، 2007 : 3) . ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة الى دراسة علمية تعني بتقديم (ما أثر أنموذج التفكير النشط في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي) .

ثانياً : أهمية البحث

تسهم التربية في ارساء حياة الشعوب المتقدمة منها والنامية على حد سواء ، من خلال اهتمامها في ديمومة وتطور تلك الشعوب وتحقيق مكاسبهم الاجتماعية والثقافية والحضارية في زيادة قدراتهم على مواجهه التحديات والاسهام في تحقيق مطالبهم .وهي رسالة انسانية هدفها تحقيق تلك المتطلبات



وديمومتها .وكون التربية ذات رسالة واهداف وغايات فيه بهذا تحافظ على تميزها واستمرارها بما لديها من اسهامات على جميع الاصعدة في المحافظة على تراث الامة ونقل ذلك التراث من جيل الى اخر والمحافظة على في مواجهة التحديات الحضارية مما يزيد ذلك من اعبائها ومسؤولياتهم (الطيبي واخرون، 2009: 23)، ومن اجل الحفاظ على ذلك فأن المدرسة تلك المؤسسة التربوية القادرة على تحقيق اهداف وغايات التربية وهي المكان الملائم لحفظ ذلك التراث الثقافي والحضاري للأمة بما تقدمه لابنائها من عناية.(عطية، 2015: 17) وهي في ذات الوقت وسيلة التربية بعدها مؤسسة اجتماعية نظامية اوجدها المجتمع لتحقيق غاية واحدة واهداف بما توفره من مناخ ملائم يتعلم فيه الطلاب بشكل افضل يسهم بتحقيق حاجتهم المختلفة ، كما انها تساعد في فهم الطلاب ، وتوضيح العلاقات التي تربط الماضي بالحاضر ، حيث الإنسان بطبيعة تكوينه اجتماعي بحاجة الى معرفة ما يدور من حوله من الاحداث على المستويين المحلي والعالمي.(خضر، 2006: 15)

ومادة التاريخ واحدة من المواد الاجتماعية التي تُدرس في المراحل الدراسية كافة ، لما له من اهمية بالغة في تقوية الشعوب بالمسؤولية انتماء الوطني والاهتمام بالعلاقات الانسانية بين مختلف الشعوب وتداولها وتبنيها وتطورها وإدراك قيمتها ونتائجها .مما يترتب على ذلك اعداد شخصية متكاملة في حضارتها الانسانية والاجتماعية والثقافية ،ومعرفتها المتكاملة لحياة الشعوب ومساهماتها في تقدم البشرية وانتمائها وكذلك ابراز دور البطولة والقيادة والربط بين الماضي والحاضر لتحقيق مستقبل افضل لتلك المجتمعات ، (برهم، 2005: 11)

وبما أن مادة التاريخ تعد من المواد التي تحتاج إلى التفكير النشط لذا فهي بحاجة إلى التوضيح والدقة في تدريسها، بسبب لاتصالها المباشر بحياة الطلاب ، وبما لها من أبعاد كثيرة في حياتهم. لذا لا بد من استعمال استراتيجيات ونماذج تدريس فعالة من أجل زيادة الاستفادة القصوة من هذه المادة ، بحيث لا يكون هدفها الحفظ والتلقين .بأنها قادرة على التفكير السليم والفهم الواسع لمتطلبات وتحقيق رؤيت المتعلمين له من خلال النظر الى ممارسات التدريس والبحث عن اساليب واشكال تعلم جديدة وتجربتها في تحقيق فهم واسع لتلك المتطلبات الملحة (سعيد ورجاء ، 2006: 19) . ومن خلال تبني نماذج تدريسية فعالة تا لبي حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والعقلية وهي في ذات الوقت تتصف با المرونة وتنشيط التفكير مما تجعل المتعلم نشطاً فاعلاً داخل الصف (الزغلول ، 2012: 301).

فنماذج التدريس تعد وسيلة مهمة في تطوير العملية التربوية، في وضع خطط ناجحة ذات قيمة كبيرة في الظروف المختلفة، يتقدم بها المتعلمون من خلال خطوط محدودة تبني وتدعم - عن قصد - لتحقيقهم للأهداف التعليمية المعرفية والنفسية و حركية والوجدانية.(كيلين وناتالي، 2015: 63)



ومن هذه النماذج أنموذج التفكير النشط والذي يعد من أرقى نماذج التدريس المنتج لدى الفرد المتعلم بما يستلزم ذلك من ايجاد بيئة تعليمية اجتماعية مرنة مكوناتها اللغة والمعرفة .اي انه ذلك التفكير له ؛أي ان التفكير له جانبان امان الاول الجانب الفسيولوجي والثاني الجانب الاجتماعي المكتسب ؛ويعد هذا التفكير نشاطاً ذهنياً وعقلياً.(محمود؛2006:69).والتي من ممكن تعديلها للائم حاجات واستعدادات وقدرات الطلاب في مختلف المجالات (جابر ، 2008: 294.293).

و يحقق ذلك في الوقت الحاضر من مهارات اساسية تحرص التربية المعاصرة على ايجادها في النسبة المعرفية ،المتعلمين فأن تحقيق ذلك يكمن في ايجاد بيئات اجتماعية (ذكية) يتفاعل معها المتعلم لتطوير افكارهم من خلال الزملاء في الصف لمساعدتهم على ذلك التفاعل وجعلهم متعلمين اجتماعيين يسهم في تحسين ذكائهم الاجتماعية ويتحقق كل ذلك من خلال استراتيجيات تدريسية (علي، 2011: 317). فضلاً عن دوره المهم في حياتنا كأفراد وجماعات في تحديد مدى نجاح أو فشل علاقتنا مع الآخرين، كما لهم انعكاسات في تمكينه المتعلمين، في ايجاد الحلول الناجحة لحل الكثير من المشكلات التي تواجههم أثناء تفاعلهم مع الآخرين، ذلك ان التعليم الطلاب لمهاراتهم الاجتماعية في اوقات مبكرة يزيد من اسهامهم في حل تلك المشكلات ويسهم في مواجهتهم للصعوبات التي تعترضهم أثناء اداء ادوارهم على المستويات الشخصية والاكاديمية والمهنية(قطامي ورامي : 2010، 17).

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على معرفة اثر أنموذج التفكير النشط في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً: فرضية البحث: تم صياغة الفرضية الاتية

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج التفكير النشط وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي.

خامساً : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

*الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية مركز المحافظة التابعة لمديرية تربية القادسية في مدينة الديوانية.

*الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020 _ 2021.



*الحدود الموضوعية : موضوعات الفصول (الخامس، والسادس، والسابع) من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، ط7، 2019.

سادساً : تحديد المصطلحات

الأثر

3. شحاته وزينب (2008) : "بأنه هو ما بقي بعد غياب الشيء أو معظمه ، وكذلك فقد يكون ظاهراً أو قد يكون خفياً يحتاج إلى بحث وفحص للموقف عليه " (شحاته وزينب ، 2008 : 30).

ويتبنى الباحثان تعريف شحاته وزينب (2008) تعريفاً نظرياً بوصفه الأقرب لموضوع البحث.

التعريف الإجرائي للأثر : (التغير الذي سيحدثه استعمالاً نموذج التفكير النشط في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي مادة التاريخ) .

أنموذج التفكير النشط

أنموذج تعليمي يستند إلى نظريتي ((Sternberg و (Vygotsky) ، يتكون من ثمان خطوات ، وهي : (جمع المعلومات ، التحديد والتمييز ، توليد الأفكار ، اتخاذ القرار ، التنفيذ ، التقويم ، التواصل ، التعلم من الخبرة) ، يساعد الطلبة على التفكير بفاعلية في وسط يسوده جو من التفاعل الاجتماعي) . (Wallace and Adams :1993,3).

وتتبنى الباحثان تعريف (Wallace & Adams :1993) تعريفاً نظرياً لنموذج التفكير النشط .

التعريف الإجرائي :نموذج تدريسي يستخدمه الباحثان في تدريس طلاب الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) وفقاً لخطواته (جمع وتنظيم المعلومات ، التحديد والتمييز ، توليد الأفكار ، اتخاذ القرار ، التنفيذ ، التقويم ، التواصل ، التعلم من الخبرة) .

التحصيل الدراسي

وعرفه الباحثان إجرائياً بأنه : هو محصلة ما تعلمه الطلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خبرات في مادة التاريخ للصف الخامس الادبي بعد مرور مدة التجربة المحددة وذلك بعد تدريسهم على وفق أنموذج التفكير النشط والطريقة الاعتيادية، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا التعريف.



الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

انموذج التفكير النشط :

اقرت كل من (ادم واليسي هارفي، 1993) نموذج للتفكير يهدف الى تنمية التفكير في بيئة يسودها جو من التفاعل الاجتماعي وسمياه: (نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي ويرمز له اختصارا (C S A T) ، ووضعا هذا النموذج لتحسين قدرة الطلاب على التفكير ، ويعتمد النموذج على مجموعة من الأدوات المعرفية التي يمكن استخدامها من قبل الطلاب داخل المدرسة وخارجها لتركيز تعلمهم، وتطويرهم، هذه الأدوات تؤدي إلى طريق التفاعل الاجتماعي بين الطلاب من أجل التفكير لديهم. (Wallace&Adams 1993: 1)

الانموذج التعليمي :

جاءت فكرة إنشاء النماذج في البداية العلوم الهندسية في أن المهندس المعماري أو الميكانيكي ينشئ أنموذج مجسم مصغر للبناء أو الآلة التي يرغب في تصميمها ويعكس هذا الانموذج الخواص الاساسية له . (الدريج، 2008: 43).

فالانموذج هو طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق فهو عبارة عن تمثيل تخطيطي تتشكل به الاحداث والعمليات و الاجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم والتفسير . (العدوان ومحمد ، 2012: 163)

هو عملية اختيار الاستراتيجيات تعليمية مناسبة لوضع منهج او محتوى مناسب واختيار اسلوب تدريسي له واعطاء ذلك الشيء ليتم وصف طريقة عملة ذلك الانموذج ، فهو يستند الى اطار نظري يمثل فلسفة واساس العملية التعليمية. (الشبلي: 2000، 13)

ويطلق على نماذج التعليم بأنها عبارة عن نماذج متخصصة لتيسير التعلم ،حيث تصمم لتعزيز نواتج تعليمية معينة ترتبط بالمعايير المطلوبة بالمعايير المطلوبة في المعارف من خلال استخدام مجموعه من الانشطة يتم تنسيقها بشكل خاص (المشاعلة وسعد ، 2015: 63).

ومن هنا يرى الباحثان ان الانموذج هو عملية مخططة تقوم على عدد من الخطوات المنظمة التي تصف ذلك الانموذج من خلال استخدامه في التدريس يستند على اطار نظري يبني عليه الانموذج .

مفهوم التحصيل الدراسي .

أن مفهوم التحصيل واحداً من أكثر المفاهيم تداولاً واستعمالاً في الأوساط المعرفية ويعد أكثرها استخداماً في الدائرة التربوية التعليمية ، فهو مادة للحوار والنقاش وميدان للبحث والدراسات أكثر تعميقاً،



وهو ما يعكس الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين والتربويين والمعلمين والتي تساعد الى إعداد الأجيال قادرة على العطاء والاسهام وتحقيق الاهداف الاجتماعية. (أبو جادو، 2011: 432)

التحصيل هو اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن من خلالها الوصول الى المهارات التدريسية بطريقة علمية حديثة ومنظمة، ويهتم بجانبين رئيسيين هما: الجانب المعرفي، الجانب المهاري، وأن الاهتمام بهاذين الجانبين يعني الاهتمام ضمنا بالجانب الوجداني. (الجميل، 2003: 113)

ويرى الباحثان ان التحصيل الدراسي هو معرفه النتائج التي يحصل عليها الطالب من خلال الاختبارات الفصلية او شهرية التي يقوم بوضعها المعلم او الاستاذ وذلك حسب الخطة التربوية، وبذلك فعند قياس مستوى التحصيل تتحقق الأهداف التعليمية لدى الطالب في مادة دراسية معينة ومعظم الاختبارات التحصيلية في هذا السياق تصب في تحقيق هذا الهدف وبالتالي يمكن الأخذ بنتائج هذه الاختبارات من اجل تحسين مستوى التعليم وترقيع الطلبة إلى صفوف أعلى.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

اشارت الدراسات السابقة الى الكثير من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب إلى قسمين رئيسيين هما :

1. العوامل التربوية : وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية ويمكن تلخيصها بما يلي :

- عوامل تتعلق بالمادة الدراسية : وتشمل مدى صعوبة المادة، ومحتوى المادة، ومستوى تنظيمها، ومدى ارتباط المادة بحياة المتعلمين .
- عوامل تتعلق بالمدرس : وتتضمن طريقة التدريس التي يستعملها المعلم في التدريس، والانشطة التي يقوم بها من وسائل التقويم التي يتبعها ومدى مراعات الفروق الفردية بين الطلاب واسلوب تعامل معهم .
- عوامل تتعلق بالمدرسة : وتشمل ادارة المدرسة، والامكانات المدرسية من جانب حجم الصفوف، وتوافر التقنيات والوسائل التعليمية والمصادر وغيرها.

دراسات سابقة :

ت	الباحث والسنة والبلد	الهدف من الدراسة	المنهج المتبع	المرحلة الدراسية والعينة وجنسها	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
---	----------------------------	------------------	------------------	--	------------------	-------------------	---------------



1	عقيل 2016 العراق	فاعلية استراتيجية التعلم المندمج ونموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الفيزياء والحس العلمي عند طلاب المرحلة الاعدادية	المرحلة الاعدادية 106 طالباً من الصف الرابع الاعدادي	اختبار تحصيلي ومقياس الحس العلمي	تحليل التباين الاحادي ومعامل ارتباط بوينت بايسيرال ومعادلة معامل الفا كرونباخ ومعاملة كيودر والاختبار التائي	. تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المدمج و التفكير النشط على المجموعة الضابطة
2	الانباري 2019 العراق	اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط والذكاء الاجتماعي لديهن في مادة العلوم	المرحلة المتوسطة 76 طالبة من الصف الاول المتوسط	اختبار تحصيلي مقياس الذكاء الاجتماعي	الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل صعوبة وتمييز ومعامله فعالية البدايل الخاطئة ومعامله سبيرمان . بروان ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ ومعادلة مربع ايتا	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والذكاء الاجتماعي

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة أهداف البحث.

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2021 - 2022)

عينة البحث : اختار الباحثان اعدادية الجواهري للبنين والمؤلفة من شعبتين ، وبعدها تم تقسيمهم الى المجموعتين (التجريبية والضابطة) بصورة عشوائية بطريقة القرعة، حيث مثلت شعبة - أ - المجموعة التجريبية التي درست ب (بأنموذج التفكير النشط) وكان عدد طلاب فيها (25) طالب وشعبة - ب - التي درست (بالطريقة الاعتيادية) قد مثلت المجموعة الضابطة وكان عدد طلابها (25) طالب ولقد بلغ العدد الكلي للشعبتين (50) طالب.

تكافؤ مجموعتي البحث

تم اجراءه في (العمر الزمني - التحصيل الدراسي للعام السابق - درجة اختبار الذكاء - درجات اختبار التحصيل)



ضبط المتغيرات الدخيلة

لقد تحقق الباحثان من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في سير التجربة ، وحاولت قدر الإمكان تقادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة.

إعداد مستلزمات البحث

يعد اعداد المستلزمات من اول المهام التي يجب على الباحثين القيام بها لغرض تنفيذ إجراءات البحث وإن تحديد موضوعات الدراسة واختيارها وتنظيمها من المهمات الأساسية في تحديد الغايات التربوية ، وتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة هذه المستلزمات :-

1. تحديد المادة العلمية .

2. صياغة الأهداف السلوكية .

3. إعداد الخطط التدريسية .

اداة البحث : الاختبار التحصيلي

وبعد اطلاع الباحثين على بعض الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل قام بتحديد فقرات الاختبار بـ(40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد مع الاخذ بنظر الاعتبار الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) . واعتمد الباحثان المعايير الآتية في تصحيح الاختبار:

(أ) تعطى درجة واحدة للطالب عند إجابته إجابة صحيحة عن كل فقرة .

(ب) تعطى درجة صفر للطالب عند إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة .

(ج) تعدّ إجابة الطالب خاطئة في حالة اختيار أكثر من بديل في الفقرة الواحدة ، أو في حالة ترك الفقرة بدون إجابة .

وبهذا تراوحت درجة الاختبار بين (0) بوصفه أقل درجة و(50) بوصف ذلك أعلى درجة.

بعدها تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال آراء الخبراء والمحكمين بالاعتماد على مربع كا² وكذلك صدق البناء من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، اما الثبات استخدم الباحثان (ألفا – كرونباخ) ، وبلغ بهذه الطريقة (0.82).

التطبيق الاستطلاعي الاول : قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (20) طالب ، اذ لاحظت أن تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كانت واضحة وإن متوسط وقت إجابة المتعلمين بلغ (45) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبقت المقياس مرة ثانية على عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) طالب وبعد ترتيب درجات الطلبة تنازلياً واخذت المجموعتين المتطرفتين اجري الاتي :-

القوة التمييزية : استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا)، وقد اتضح بان القوة تمييزية تراوحت بين (0.7134 - 0.2554) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة 0.05) ودرجة حرية (98) تبين ان جميع الفقرات تتمتع بدرجة جيدة من التميز بين الافراد العينة.

معامل الصعوبة : وجدت أن قيمه تتراوح ما بين (0.7037 - 0.2777) مما يدل على أن جميع فقرات الاختبار معتدلة الصعوبة وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة.

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاختبار : وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار ، وباستخدام معامل ارتباط التائي بوينت بايسيريال إذا أن هذا النوع من الارتباط التائي الاصيل (الكنائي ، 2009: 111) . يستخدم مع الاختبارات الموضوعية لإيجاد الارتباط بين الإجابة على كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار (حيث الإجابة أما أن تكون صائبة أو خاطئة ، أي أن الدرجة أما صفر أو واحد) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.6957 - 0.2537) و لقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط (الاتساق) جميعها دالة إحصائية عند مقارنتها مع القيمة الجدولية والبالغة (0.19) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (98) .

فاعلية البدائل الخاطئة : رتب الباحثان إجابات الطلاب وتقسيمها على مجموعتين عليا ودنيا . وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة تبين أن هذه البدائل جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من جذبها لطلاب المجموعة العليا ، وبهذا تقرر الإبقاء عليها .

الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي : بعد استخراج الخصائص السايكومترية الدالة على الاسس العلمية لاختبار التحصيلي ، اطمئن الباحثان إلى أن الاختبار يتمتع بقدر كاف من الموضوعية والصدق و الثبات و التمييز التي تؤهله كأداة للبحث العلمي مما يمكن الاعتماد على نتائجه التي ستتبعها فيما بعد ، أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (40) بصورته النهائية ، وبذلك أصبح اختبار التحصيل جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

الوسائل الإحصائية: اعتمد (SPSS) في المعالجات الإحصائية .



الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عنده مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في تدريس مادة التاريخ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل وجدول (3) يبين ذلك

الجدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المتغير	المجموعات	عدد الافراد	المؤشرات		قيمة t		الدالة عند 0.05
			الوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	
الاختبار التحصيلي	التجريبية	25	31.08	5.552	3.56	2.04	معنوية
	الضابطة	25	26.16	4.1097			

من الجدول اعلاه نلاحظ ان المجموعة الوسط الحسابي للمجموع التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي بلغ (31.08) وبانحراف معياري بلغ (5.552) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي (26.16) وبانحراف معياري (4.1097)، وعند استخدام قانون (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لاستجابات افراد العينة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية اذا بلغت قيمة (T) المحسوبة (3.561) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2.04) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) ظهرت هنالك وجود فروق ولصالح المجموعة التجريبية واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (احسان، 2012) في العراق و دراسة (بدن، 2014) في العراق و دراسة (عقيل، 2016) في العراق وقد يعود تفوق المجموعة التجريبية في التفكير النشط الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية :

- ان انموذج التفكير النشط جذب انتباه الطلاب وزاد من تفكيرهم عن طريق المناقشة وأبداء ارائهم بحرية وبذلك ساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب مما يجعلهم مركز للعملية التعليمية.
- ان هذا الانموذج يجعل الطالب هو مركز العملية التعليمية واعطاه دورا ايجابيا عن طريق استعمال مهارات التفكير والعمل على تطوير خبراتهم في التفكير ، وان نتائج البحث متفقة مع الادبيات التي تجعل المتعلم محور العملية التدريسية .
- ساهم انموذج التفكير النشط في زيادة التفاعل بين الطلاب لمحتوى مادة التاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر، مما ساعدهم في تحسين تحصيلهم الدراسي.



- ان انموذج التفكير النشط زاد من ثقة الطلاب وجعلهم يقيمون العمل المنظم وبذلك زاد فهمهم للمعلومات وثقتهم بانفسهم.

الاستنتاجات conclusions

في ضوء نتائج البحث، يمكن للباحثين ان تستنتج الآتي: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي .
التوصيات :

في ضوء نتيجة البحث واستنتاجاته ، يوصي الباحثان بالآتي :

1. اعتماد أنموذج التفكير النشط في التدريس لاثره الايجابي.
2. استعمال النماذج الحديثة وذلك عن طريق اقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة التاريخ.
3. ضرورة الاهتمام من قبل وزارة التربية باستعمال نماذج تدريس حديثة.

المقترحات:

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر أنموذج التفكير النشط في

1. مراحل وصفوف دراسية أخرى.
2. إجراء دراسة موازنة بين أنموذج التفكير النشط وبين نماذج تدريسية أخرى لم تدرس لكي نستطيع أن نكشف من خلالها عن مدى ملائمة وانسجام هذه النماذج في البيئة التربوية العراقية.

المصادر

1. جابر ، عبد الحميد جابر (2008م) : اطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث ، ط1، دارالمسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
2. خضر ، فكري رشيد (2006م) ، طرائق تدريس الدراسات الصفية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.
3. الدريج، محمد (2008م) ، التدريس الفعال ، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض.
4. الزغلول ، عماد (2012م)، نظريات التعلم ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
5. السيد ، فؤاد البهي (2000م)، الذكاء ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
6. عطية ، محسن علي (2015) : التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعلمه ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
7. غباري ، احمد ثائر ، ابو شعيرة ، خالد محمد (2010م)، القدرات العقلية بين الذكاء والابداع ، عمان مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.



8. قطامي ، يوسف اليوسف ، رامي (2010م)، الذكاء الاجتماعي للأطفال ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
9. الكرعوي ، ميري عبد زيد عبد الحسين (2016م) ، فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذات والفكر في تحصيل مادة التاريخ الاوربي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية ، اطروحة دكتورا، جامعه البصرة.
10. محمود ، صلاح الدين عرفة (2006م)، تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
11. المشاعلة ، مجدي سليمان ، وسعد مراد علي عيسى ، نماذج التعليم تصميم التدريس للمتعلمين قرن 21، دار الفكر ، عمان ، 2015.
12. العدوان ، زيد سلمان ، وداود ، احمد عيسى (2016م) ، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط1، مركز ديونو اتعلم التفكير ، عمان ، الاردن.
13. المصري ، ايهاب عيسى عبد الرحمن و عامر (2018م) ، برنامج مهارات التفكير في التفكير ، دار الوفاء، مصر.
14. المناصير ، حسين جدوع مظلوم (2008م) ، تقويم اداء عضو هيئة التدريس من وجهه نظر طلبة قسم التاريخ كلية التربية، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، مجلد (7)، العدد (21).